

رحلة إلى بلد الحماية القضائية

كتيب موجه لكل شخص دون ال (١٨) سنة ضحية جرم جزائي



مرحباً؛ أنا دليلك

إذا كان عمرك دون ال (٩) سنوات قد ترغب في قراءة هذا الكتيب مع شخص راشد تضع فيه ثقتك؛ مع أمك أو أبيك

الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل والنصوص التشريعية اللبنانية قانون رقم ٤٢٢ (٦/٦/٢٠٠٢)
تعتبر طفلاً كل شخص لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره.



الجمهورية اللبنانية
وزارة العدل

بالمساعدة الفنية من UNODC لبنان ٢٠٠٤

” لا تخف بل تسلح بالأمل
لا تكره بل إزرع الحب في قلبك
وكن على ثقة بأن الدنيا سوف تبتسم لك ”
قول سويدي

ملاحظة موجهة للراشدين

هذا كتيب مخصص للأطفال الذين هم ضحية جرائم جزائية.

الأطفال الذين يتجاوز عمرهم ال(٩) سنوات يمكنهم قراءته بمفردهم إلا أن الأولاد الأصغر سناً سوف يحتاجون إلى مساعدة. وإن كانت الكلمات تبدو سهلة إلا أن بعض الأفكار تحمل كثيراً من المعاناة. بالإضافة إلى ذلك، هذا الكتيب يعرض بين بعض الأفكار الأساسية، حقيقة أن الأطفال يحتاجون إلى عائلاتهم أو أقاربهم أو إلى شخص ذي ثقة للتحدث عن هذه الجريمة وللتخلص من تأثيراتها. بالمقابل من الضروري مساعدة الطفل عبر قراءة هذا الكتيب ومناقشته معه.

هذا الكتيب يساعدك بطرق شتى:

- ١- يفسر لك ما هو الجرم الجزائي،
- ٢- يسمح لك فهم مشاعرك،
- ٣- يدلك أين بإمكانك إيجاد المساعدة إذا أحسست أنك منزعج أو غير مرتاح.

من الضروري معرفة حقوقك

لا احترامها

وجعل الآخرين يحترمونها

مقدمة الكتيب

إذا كنت طفلاً وأحسست بمعاناة أو عذاب نتيجة تصرف غير مقبول ومزعج لك، هذا الكتيب كتب خصيصاً لك. لربما فضلت عدم قراءته بأكمله دفعة واحدة، لكن اقرأه قدر المستطاع وإحرص على متابعة قراءته في وقت لاحق.

إذا واجهت صعوبة في فهم بعض الكلمات، اطلب المساعدة من شخص أكبر سنّاً (راشد) أو من صديق.

إذا كنت تشعر بالارتياح في التحدث عن مشاعرك لقریب أول شخص من عائلتك، قد يكونون الأفضل لمساعدتك في قراءة هذا الكتيب. في كل الأحوال، من الجيد أن يقرأوا الكتيب فهم أيضاً بحاجة إلى إدراك مشاعرك من أجل فهمك.

القانون يمنع بعض تصرفات غير مقبولة من المجتمع:
هذه التصرفات هي الجرائم، مثلاً:، السرقة، الضرب والإصابات المعتمدة، الإعتداءات الجنسية، القتل...

**إعلم،
أنت فريد،
إذا أنت ثمين**

قصة الأولاد الثلاثة الذين هم ضحية جرائم جزائية، قد تساعدك أسماءهم الحقيقية ليست ريم، نادين وطارق، إنما قصتهم ومشاعرهم حقيقية. حتى ولو كانت تجربتك المعاشة مغايرة، إلا أن انفعالاتك وأحاسيسك هي على الأرجح مشابهة لأحاسيسهم وانفعالاتهم.



قصة ريم (٩ سنوات)

كانت ريم وهي مقعدة تعيش بعد موت والديها مع خالتها. كانت تضجر كثيرا إذ لا يمكنها المشي والذهاب إلى المدرسة؛ كانت تحتاج إلى كرسي متحرك. تعرفت خالتها على جهاد وأحبته ريم، كان يناديها أميري الصغيرة ووعدها بتسجيلها في المدرسة. عندما تزوجت الخالة من جهاد وسكننا معا شعرت ريم بفرح عظيم. وكانت كل مساء تسأل جهاد متى يمكنها الذهاب كباقي الأولاد إلى المدرسة لكن ما لبث أن بدأ جهاد يوبخها ويتركها صيفا وشتاء أمام باب المنزل عوضا عن إرسالها إلى المدرسة. أحيانا كان يقيدها على سريرها ويطفئ أعقاب السجائر على جسدها. كان يصف ريم بالحمقاء وبالعبء، وبعديبة المنفعة وبالعوقة. وكانت ريم تشعر بالذنب وبعدم القدرة على فهم ما يحدث لها.

ما معنى طفل ضحية؟

- أنت ضحية إذا تصرف أحد معك بعنف وإذا كنت لا تفهم ماذا يحدث أو أحسست بعدم ارتياح وألم:
- ١- يجرحك،
 - ٢- يجعلك عاجز،
 - ٣- يترك آثار على جسدك: الزرقة، الحروق، الكسور.

أحيانا الإعتداءات لا تترك أثارا على جسدك، بل:

- ١- يمكنها ان تجعلك مضطرباً و تعيساً،
- ٢- يمكنها إزلاك أو إهانتك،
- ٣- يمكنها أن تشعرك إنك مختلف عن الآخرين،
- ٤- يمكنها إخافتك.

الاعتداءات ليست دوما تصرف، أحيانا تنتج عن كلمات سيئة وعدم الاهتمام والإهمال، كما حدث مع ريم. فجهاد لم يقم بأي تصرف لإرسالها إلى المدرسة كباقي الأطفال فكانت تبقى أمام المنزل تراقب المارة. عانت ريم أيضا من اعتداءات عدة: كان جهاد يقيدها، يحرقها ويهينها، هذه الأفعال أثرت على صحتها ونموها.

الاعتداء هو كل تصرف
أو انعدام تصرف قد
يزعجك ويؤثر بخطورة
على نموك
أو على سلامتك.



قصة نادين (١١ عاماً)

عندما بدأت بهارسة النشاطات الصيفية كانت نادين تحب مدربها لكن سرعان ما بدأ هذا الأخير بهجانقتها عندما يشرح لها درسا جديدا. كان يقبلها ويلامس المناطق الجهيبة من جسدها، كان يقول لها أنها لو تكلمت عن الأمر مع أي كان، سوف يتهبها بالكذب، وأن الجييح سوف يصدقون كلامه وليس كلامها. شعرت نادين بأنها وقعت في الفخ. كان المدرب يحاول دوما معاودة تصرفاته ولكن نادين كانت ترفض. أخيرا أخبرت أهلها الذين أبلغوا بدورهم الشرطة. ثم باحت بسررها إلى زميلاتها في المدرسة وسرعان ما انتشر الخبر. كانت نادين تخاف من ردة فعل الآخرين تجاهها إلى أن اعترف بعض الفتيات و صبي بأنهم تعرضوا لنفس المعاملة من قبل المدرب. قصة نادين ساعدت باقي الأولاد على البوح بقصتهم و على وضع حد للإعتداءات.

العنف خطر ولكن لا يجب أن يهدم حياتك

كثير من الأطفال ضحية جرائم جزائية يخافون من التحدث لأن المعتدي قد هددهم. نادين خافت لأن المدرب تابع الاعتداء عليها. كانت تصاب بكوابيس ولم تتمكن من التركيز في المدرسة. الآن وقد تحدثت مع أهلها وقد توقفت الاعتداءات تشعر بأمان أكبر.

من هم الأشخاص المتهمين بجرائم جزائية؟

- ١- هم رجال ونساء.
- ٢- مراقبون أو مراقبات يمكنهم أيضا الاعتداء على من هم أصغر منهم سناً ولكن تلك حالات نادرة.

الشخص الذي يعتدي عليك يمكن أن يكون:

- أحد أقربائك يعيش في بيتك،
- شخصاً مسؤولاً عن الاعتناء بك، أو من المفترض أن يكون مسؤولاً عن الاعتناء بك،
- أحياناً، هم أشخاص غرباء

ولكن في معظم الأحيان، هم أشخاص تعرفهم مسبقاً مثل مدرب النشاطات لنادين.

لا نعرف كل الأسباب التي تدفع الأشخاص إلى الاعتداء على أطفال ولكن نعرف هذا:

- إنها دوماً غلطة الشخص مسبب العنف وليست غلطة الطفل.

نعم ، من الصعب التحدث بالموضوع لأن المعتدين:

- يمنعوك من إخبار أشخاص آخرين حتى لا يدخلوا السجن. يطلبون منك كتمان السر.
- يمكنهم أن يهددوك كي لا تتكلم.
- يمكنهم أن يقولوا أنك وعائلتك سوف تتعرضون للأذى أو للقتل في حال تكلمت.
- يمكنهم أن يفتشوا عن أطفال آخرين لنفس الأسباب. كثير من المعتدين الذين يعرضون الأطفال للعنف يكررون أعمالهم مرارا وتكرارا، إنهم خطيرون.
- يحبون إقناع الأطفال أنهم السبب لما حصل معهم. إعرف أنك لست بمسؤول.

لست الوحيد الذي
يتعرض لعنف .
إنه عمل شائع أكثر مما تعتقد وقد
يحصل للشبان كما للفتيات .

يجب أن تعلم أن جسدك هو ملكك وحدك، ولا أحد له الحق بأن يتصرف بجسدك، أو أن يلمسه أو أن يجعلك تخلع ثيابك لرؤيته أو لتصويره. لا أحد له الحق أن يقوم معك بأعمال تزعجك أو تضايقك. إن هذه الأفعال غير قانونية ويجب ان يُعاقب عليها القانون.

للحصول على مساعدة

أفضل طريقة هي أن تخبر أحداً أكبر منك سناً أو أقوى منك. كثيراً من الشباب يعتقدون أن بإمكانهم وضع حد لمشاكلهم دون مساعدة. هذا خطأ أنت بحاجة إلى مساعدة. لا تخف من أن ينعثوك بالمجنون إذا لجأت إلى مساعدة. لربما هذا أهم شيء تقوم به.

عندما تخبر شخصاً أكبر منك وصدق
كلامك، لن تشعر بالوحدة، بل ستعيش
مجدداً بأمان وطهانية.

يمكنك اللجوء إلى بعض الأشخاص والتحدث معهم غير أهلك مثل:

- جدك أو جدتك
- خالتك أو عمك / خالك أو عمك
- أستاذك في المدرسة
- جارة تحبها
- عامل إجتماعي أو شرطي
- طبيبك
- أخ أو أخت (إذا كنت أكيد من أنه قد يلجأ إلى شخص راشد)
- شخص تثق به (صديق إذا كنت أكيد من إنه قد ينبه شخص راشد)

إذا كان أول شخص التجأت إليه لم
يساعدك، حاول مع شخص آخر.
اخبر قصتك إلى أن تجد شخصاً
يسمعك ويقرر مساعدتك.



من الضروري أن:

تخبر قصتك حتى ولو توقف العنف. تشعر بتحسن أكبر عندما تتحرر من سر ثقيل. بالإضافة إلى أنك سوف تمنع المعتدي من أن يؤذي أطفالاً آخرين.



قصة طارق

طارق عمره (٤) سنوات ولد في عائلة كثيرة المشاكل أمه تعمل لوقت متأخر. والده يشرب الكثير من الكحول ولا يعمل. كان يهتم بطارق ولكن تحت تأثير الكحول كثيرا ما كان يضربه بقساوة للنوم. كان طارق يبكي بشدة ويخاف أباه. عندما حاول إخبار أمه لم تصدقه واعتبرت إنه يؤلف القصص. ذات يوم سمعت الجارة صراخا وأصوات الضربات فأسرعت ووجدت طارق عار من الثياب يتعرض للضرب بقساوة من والده السكران. طلبت المساعدة ونقل طارق إلى المستشفى: كان ساقه وأنفه مكسورين. في المستشفى، قام الأطباء بإعلام الشرطة التي بدورها اتصلت بالنائب العام. اليوم طارق يشعر بتحسن: فهو بطلب من قاضي الأحداث يراجع أخصائياً نفسياً. ويزور طارق مع والدته أبوه في مركز العلاج.

بالإخبار عن الاعتداء، تشعر:

كل أنواع الأحاسيس. في بادئ الأمر، من المحتمل أن تشعر بارتياح لأنك تخلصت من السر.

أحيانا، قد تأسف لوجود كل هذه الاضطرابات. إذا كنت تحب المعتدي، سوف تشعر بحزن أو بغضب لفكرة أنك لن تتمكن من رؤيته ثانية.

لكن تذكر أن الأمور سوف تصطبج.

ماذا سيحصل أيضا؟

١ سيقوم شرطي بطرح عدة أسئلة عليك بحضور عامل اجتماعي: سوف يطرحون عليك العديد من الأسئلة لفهم قصتك. عليك أن تخبرهم قصتك مع كامل التفاصيل ليتمكنوا من إعلام النائب العام بحقيقة الأمور التي تعرضت لها.

٢ ربما طلب منك الخضوع لفحص طبي للتأكد من أنك لم تصب بأذى من قبل المعتدي.

٣ و يتوجب عليك لاحقا أن تقابل قاضي الأحداث لإخباره بما جرى، لكنك لن تكون وحدك: سيكون معك أشخاص لمساعدتك ولشرح كل ما سيحصل.

٤ قد يطلب منك أن تقابل أخصائي(عالم نفس مثلا) يهتم بنوع خاص بمعالجة حالات العنف أو ضحايا العنف.

لست مسؤول عما حصل لك، المعتدي هو المسؤول ولم تكن غلطتك.

أهلك والراشدون الذين تحدثت معهم قد يشعرون بكل أنواع الأحاسيس والانفعالات مثلا:

- ١- عجز أمام الوضع العام،
- ٢- غضب أمام الوضع القائم تجاه ما حدث،
- ٣- غضب تجاه ذاتهم واتجاه المعتدي،
- ٤- الكثير من الارتباك - لن يعرفوا كيفية التصرف،
- ٥- رفض وعدم قبول الواقع كما حدث او يحدث.

بعض الأشخاص بإمكانهم أن يكونوا أقوياء ويتمكنوا من مرافقتك ومساعدتك للتخلص من الأزمة. بإمكانهم مرافقتك عند إبلاغ الشرطة أو قاضي الأحداث بالوضع، كما بإمكانهم القيام بهذا العمل بمفردهم.

الإبلاغ أو الإخبار
هو أن تعلم المراجع المختصة:
الشرطة، النائب العام،
قاضي الأحداث،
أو المندوب الاجتماعي المكلف من
قبل المحكمة بها قد حصل .

بعد الإبلاغ أو الإخبار،
لن تكون وحدك
كما في وضع طارق، الكثير من الأشخاص سوف يقفون
إلى جانبك ويساعدونك .

الشرطة القضائية:

- يمكنها حمايتك إذا كان الخطر مباشراً،
- يمكنها أن تطرح عليك عدة أسئلة لتوضيح وفهم ما حصل،
- في حال الاعتداء الجنسي، يتولى مكتب حماية الآداب طرح الأسئلة في غرفة جهزت خصيصاً لتسجيل أقوالك.

النائب العام:

- يمثل المجتمع وهو حامي هذا المجتمع،
- يتلقى الإبلاغ أو الإخبار،
- يقرر ضرورة ملاحقة المعتدي ويبلغ قاضي الأحداث،
- يقرر في المرحلة الأولى التدابير لحمايتك، كتسليمك الى احد الأشخاص الذين يهتمون بك.

أحياناً، يقرر النائب العام عدم متابعة القضية لعدم وجود الأدلة . هذا لا يعني أنه يرفض الاهتمام بك: يمكنه أن يطلب من أخصائي الاهتمام بك .

قاضي الأحداث:

يتدخل عندما يكون الطفل في خطر، ضحية أم مسؤول عن جرم (عمل مخالف للقانون)

هذا القاضي يتابع القضية من البداية حتى النهاية. بإمكانك الاتصال به بمفردك عند الحاجة.

- هو يضمن حمايتك ضد المعتدي،
- هو يتعاون مع المندوب الاجتماعي من جمعية اتحاد حماية الأحداث في لبنان،
- هو يطلب من أشخاص أخصائيين الاهتمام بك.

المندوب الاجتماعي:

هو الأخصائي الاجتماعي الذي سوف تتحدث معه، والذي سوف يهتم بك وبعائلتك

- يملأ الاستمارة الاجتماعية: يطلع على وضعك ووضع عائلتك،
- يقيم المخاطر النفسية والاجتماعية التي لحقت او قد تلحق بك،
- يعلمك ويعلم اهلك عن الإجراءات القضائية،
- يجهزك لجلسات المحكمة،
- يكون بجانبك في كل مراحل الإجراءات،
- يكتب للقاضي تقريرا دوريا عن تطورات وضعك،
- يقترح توصيات لمصلحتك ومصلحة عائلتك.

يكن لأهلك اللجوء
أحيانا إلى محامي
لطلب تعويضنا من
المعتدي عن العنف
الذي كنت ضحيته

دور الأخصائيين:

قد يوجهك قاضي الأحداث الى أخصائيين في عدة مجالات بإمكانهم مساعدتك للتعبير عن مشاعرك وتأمين المتابعة الاجتماعية اللازمة لك ولعائلتك حفاظاً على سلامتك.

ما يجب أن تعرفه أيضاً:

- ١- يوجد في لبنان قانون لحمايةك من معاودة الاعتداء عليك، يأخذ بعين الاعتبار اهتمامك، يحترم حقوقك وخصوصية عائلتك وبيئتك.
- ٢- يجب أن تعلم أنه قبل اتخاذ أي قرار، على القاضي أن يقابل ويقابل أهلك لطرح عدة أسئلة كما يطلب أحياناً رأي أخصائيين.
- ٣- هذا القانون نفسه يمنع إعلان أو نشر اسمك وقصتك.

ما يجب أن تعرفه
خاصةً هو أن هذا القانون
موجود لحمايةك إذا
كنت تبحث
عن العدالة

شُكْر

نشكر الأشخاص الذين ساهموا
في اعداد هذا الدليل
ونخصُّ بالشكر
السيدة ناتالي شمالي
والسيدة نجاهة قرداحي ملحمه.

وزارة العدل

مصلحة الأحداث

تلفون: ٠١/ ٦١١ ١٤٣ - فاكس: ٠١/ ٦١٣ ٨٨٩

www.justice.gov.lb